(486) والثاني ـ اتبعوا صبغة ا. والاجود الاول. وكان يجوز الرفع بتقدير هي صبغة ا. المعنى: ومعنى قوله: " ومن أحسن من ا صبغة " واللفظ لفظ الاستفهام. وبه قال الحسن وغيره. وقوله " ونحن له عابدون " يجب أن نتبع صبغته لا ما صبغنا عليه الآباء والاجداد. وقيل معناه " ونحن له عابدون " في اتباعنا ملة ابراهيم صبغة ا للاعتراف بالوجه الذي اتبعوه. قوله تعالى: " قل أتحاجوننا في ا وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون (140) آية. المعنى: أمر ا تعالى نبيه في هذه الآية أن يقول لهؤلاء الكفار " اتحاجوننا في ا " ومعناه: تخاصموننا وتجادلوننا فيه وهو تعالى الذي خلقنا وانعم علينا، وخلقكم وانعم عليكم. وكانت محاجتهم له (صلى ا عليه وآله) انهم زعموا انهم أولى بالحق، لانهم راسخون في العلم، وفي الدين، لتقدم النبوة فيهم، والكتاب، فهم أولى بأن يكون الرسول منهم. وقال قوم: بل قالوا: نحن أحق بالايمان، لانا لسنا من العرب الذين عبدوا الاوثان، فبين ا تعالى وجه الحجة عليهم انه ربنا وربهم، فهو أعلم بتدبيرنا وتدبيرهم، ومصلحتنا ومصلحتهم، وانه لا حجة علينا في اجرام (1) غيرنا ومعاصيهم. وقال الحسن: كانت محاجتهم أن قالوا: نحن اولى با منكم، ـــــــــــــــــــــــــــــــ (1) في المطبوعة (من) زائدة في هذا الموضع. (*)